الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

السبت 16 ربيع الاول 1422 هـ 9 يونيو 2001 العدد 8229

بريـد طبـاعة

بن عيسى: زيارة الأمير عبد الله للمغرب مناسبة للتداول مع الملك محمد السادس حول سبل التغلب على الظرفية الصعبة التي يعيشها العالم العربي

قال لـ«الشرق الأوسط» إنها ستبحث أيضا التنسيق بين دول الخليج والدول العربية المتوسطية لإقامة شراكة عربية ـ أوروبية

أغادير: حاتم البطيوي
يبدأ الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي غدا زيارة رسمية بدعوة من العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وقال محمد بن عيسى وزير الخارجية والتعاون المغربي ان توقيت هذه الزيارة مناسب جدا بحكم ان الظرفية التي يعيشها العالم العربي والاسلامي صعبة، مشيرا الى ان زيارة الامير عبد الله الى المغرب هي مناسبة للتداول مع الملك محمد السادس حول سبل التغلب على هذه الظرفية.

واضاف بن عيسى في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» ان المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية قطبان اساسيان في العالم العربي والاسلامي، ولعبا ويلعبان دائما دورا طلائعيا في ترشيد القرارات السياسية التي اتخذت خلال العقدين الاخيرين، سواء تعلق الامر بمسار السلام في منطقة الشرق الاوسط او باطفاء فتيل النزاعات في مختلف اجزاء الوطن العربي.

وذكر رئيس الدبلوماسية المغربية انه في الوقت الحالي وانطلاقا من ايمان القيادتين في الرباط والرياض بالتعاون جنوب ـ جنوب «فان زيارة الامير عبد الله للمغرب ستكون ايضا مناسبة لتناول القضايا التي تعرفها القارة الافريقية، وخاصة الدول الاسلامية في القارة، بما في ذلك سبل مساعدة هذه الدول للتغلب على الصعاب التي تواجهها في مشاريعها التنموية».

وقال بن عيسى «ان المملكة العربية السعودية مع شقيقاتها دول مجلس التعاون الخليجي وضعت اطارا للتعاون مع الاتحاد الاوروبي من جانب، ومن جانب آخر هناك مبادرة الملك محمد السادس لاقامة فضاء للتبادل الحر بين الدول العربية ـ المتوسطية، ومن ثم فان زيارة الامير عبد الله هي مناسبة لدراسة سبل التنسيق بين دول الخليج والدول العربية المتوسطية لاقامة شراكة عربية ـ اوروبية تكون سندا للتوجهات التنموية والخيارات الاستراتيجية التي اقرتها القمة العربية الاخيرة التي احتضنتها عمان».

واشار بن عيسى الى ان المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية تعملان في انسجام كامل داخل الجامعة والمحافل الدولية الاخرى. وقال ان هذا التوجه المشترك يصب في صميم قرارات الجامعة العربية الصادرة سنة 1998 التي اوصت باقامة فضاء عربي موسع للتبادل الحر.

واضاف بن عيسى انه يعتقد ان الامين العام الجديد للجامعة العربية عمرو موسى، الذي كان وهو وزير الخارجية المصرية من الموقعين على اعلان اغادير لتوسيع منطقة التبادل الحر بين المغرب وتونس ومصر والاردن يؤمن بنفس هذا التوجه، ويعتبره في صدارة الاولويات التي يجب ان تفي بها الجامعة العربية.

ووصف بن عيسى التواصل والتفاهم الكامل القائم بين المغرب والسعودية بانه «مثال يحتذى». واردف قائلا: «ان تلاقي الملك محمد السادس مع شقيقه الامير عبد الله سيكون قفزة نوعية جديدة في ترسيخ قواعد هذا التفاهم وتعبيد طريق التكامل بين البلدين والشعبين الشقيقين».

واشار بن عيسى الى ان هذه الزيارة ستكون ايضا «مناسبة لبلورة مسلسل المشاورات السياسية القائمة بين البلدين، وايضا بيني وبين زميلي الامير سعود الفيصل وطرح التوجهات الجديدة في مسار التعاون القائم بين بلدينا وعمل اللجنة المشتركة المغربية ـ السعودية التي تلتئم كل سنة بالتناوب بين عاصمتي البلدين».

اوضح بن عيسى انه أمام زحف العولمة والطروحات الجديدة التي تعتمدها، بل في بعض الاحيان، المخاطر التي قد تنجم عنها فان «السعودية والمغرب بثقلهما القيادي ومكانتها الاستراتيجية في العالم العربي والاسلامي وما يتمتعان به من استقرار ومصداقية في المحافل الدولية والاقليمية مؤهلان للقيام بدور رائد في التأثير على التوجهات التي ترشد هذه العولمة واسقاطاتها على منطقتنا».

واضاف بن عيسى ان «قمة اغادير» المغربية ـ السعودية تأتي في ظرف مصيري بالنسبة للقضايا والتحديات والاكراهات التي يعرفها العالم العربي والاسلامي.

وذكر بن عيسى ان كلا من المغرب والسعودية يؤمنان بانه آن الاوان لاعتماد تعاون عربي ـ عربي في المجالات الاقتصادية والتجارية ومواكبة التطورات السريعة التي تعرفها قطاعات العلوم والتكنولوجيا، وخاصة في ميدان المعلومات وذلك بعيدا عن كل الخلافات السياسية والايديولوجية التي ارهقت الجسد العربي، باعتبار ان العالم ـ يقول بن عيسى ـ ترشده اليوم الخيارات الاقتصادية والتكنولوجية وليس الخيارات الايديولوجية.

الى ذلك، علمت «الشرق الأوسط» ان وزير المالية المغربي ورئيس الصندوق السعودي للتنمية سيوقعان على هامش زيارة الامير عبد الله للمغرب برتوكول تعاون لدعم مشاريع التنمية في المغرب سيمنح بمقتضى الصندوق للخزينة المغربية قرضا قيمته 90 مليون ريال سعودي للمساهمة في تجهيز المستشفى الجامعي في فاس.

يذكر ان الصندوق السعودي للتنمية يمول حاليا مشاريع في المغرب بقيمة 1008 مليون ريال سعودي.

وتوجد في المغرب استثمارات لرجال اعمال سعوديين في المجال السياحي بلغت كلفتها ملياري درهم، خاصة استثمارات الامير الوليد بن طلال والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة، في كل من اغادير وطنجة.

وفي السياق نفسه بلغت الصادرات المغربية نحو السعودية خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي 212 مليون درهم (الدولار يساوي 11 درهما). وتشمل الصادرات المغربية الى السعودية الحامض الفوسفوري ومصبرات الخضر والسمك والقطيفة والحوامض ونسيجا من الالياف الصناعية والملابس الجاهزة. اما الواردات من السوق السعودية فقد بلغت خلال الاشهر السبعة الاخيرة من عام 2000 مبلغ 3067 مليون درهم. وتشمل الواردات زيت النفط الخام والمواد البلاستيكية والكبريت الخام والياف النسيج الصناعية ومواد العطور والزجاج.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة